الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهجيات وأساليب البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكيفي لأنها تهدف إلى فهم عميق لعملية تطبيق نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود في تدريس مادة المهارة الكلام. والمنهج النوعي هو طريقة بحث تستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية أو التفسيرية[٥٧]، وتُستخدم لدراسة الظروف الطبيعية للموضوع. ونوع هذه الدراسة هو دراسة الحالة. اختار الباحث هذا النوع من البحث بهدف الكشف بشكل منهجي وواقعي عن ظروف التعلم الجارية والتركيز على موضوع واحد.

تم اختيار النهج الكيفي مع نوع البحث المتمثل في دراسة الحالة لأنه مناسب للغاية لاستكشاف ظاهرة تطبيق نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود في تعليم المهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية والي سونغو غريسيك. من خلال دراسة الحالة، يمكن للباحث الحصول على صورة شاملة حول كيفية تطبيق المعلم لهذه الاستراتيجية. وبالتالي، يُعتبر استخدام النهج النوعي لدراسة الحالة هو الأنسب للإجابة على صياغة المشكلة التي تركز على معنى وعملية وتجربة تعلم الطلاب في سياق تعلم اللغة العربية.

كما أن استخدام المنهج الكيفي من خلال دراسة الحالة يدعمه رأي سوجيونو الذي يرى أن البحث النوعي يُستخدم لفهم الظواهر الاجتماعية بعمق من خلال وضع الباحث كأداة رئيسية، فضلاً عن إنتاج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الكائنات قيد الملاحظة[٥٨].

---

[57] PROF.DR.SUGIONO, *METODE PENELITIAN KUALITATIF (Untuk Penelitian Yang Bersifat: Eksploratif, Enterpretif, Interaktif, Dan Konstruktif* (Bandung,: (BANDUNG: ALFABETA, 2023).
[58] PROF.DR.SUGIONO.

ب. حضور البحث

إن حضور الباحث أمر بالغ الأهمية في هذا البحث، لأن الباحث هو الأداة الرئيسية التي تحدد جودة نتائج البحث. يجب أن يتواجد الباحث مباشرة في الميدان، لأنه فقط من خلال الملاحظة الميدانية يمكن للباحث فهم التفاعل بين المعلم والطلاب، ورؤية كيفية تطبيق استراتيجيات نموذج التعلم الممتع، وكذلك استيعاب أجواء الفصل الدراسي التي لا يمكن الحصول عليها من الوثائق وحدها. وهذا يتماشى مع رأي مولونغ الذي يذكر أن الباحث في البحث النوعي يعمل كأداة رئيسية (أداة بشرية) تشارك بشكل مباشر في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها[٥٩]. ولذلك، فإن حضور الباحث في الميدان يصبح بالغ الأهمية للحصول على بيانات صحيحة ومتعمقة.

ج. موقع البحث

ستُجرى هذه الدراسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية والي سونغو غريسيك الإعدادية في غريسيك، الكائنة في شارع رايا فيداغانغان، قرية فيداغانغان ، منطقة ورينغانانوم، محافظة غريسيك. وقد تم اختيار هذا الموقع بناءً على اعتبار أن تعليم اللغة العربية لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل، ولم يتم إجراء الكثير من الأبحاث حوله، وبناءً على دراسة سابقة أجراها الباحث، والتي أظهرت أن تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة لا يزال يواجه العديد من التحديات التي تعوق تحقيق نتائج تعليمية مثالية

د. مصادر البيانات

تتألف البيانات في هذا البحث من بيانات أولية وبيانات ثانوية. تم الحصول على البيانات الأولية من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات المعمقة والوثائق. وتعد البيانات الأولية مصدر المعلومات الرئيسي الذي يجمعه الباحث مباشرةً خلال عملية البحث. ويتم الحصول على هذه البيانات من المصدر الأصلي، أي

[59] A Satori, D., & Komariah, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 2009.

المستجيبين أو المبلغين ذوي الصلة بالبحث. يمكن أن تكون البيانات الأولية عبارة عن نتائج الملاحظة أو المقابلات أو جمع البيانات من خلال الاستبيانات. أما البيانات الثانوية فهي مصدر بيانات البحث التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر من خلال وسائط وسيطة. وهذا يعني أن هذه البيانات لا يتم جمعها مباشرة من قبل الباحث بل من مصادر أخرى. وتشمل الوثائق المدرسية وخطط الدروس وغيرها[٦٠].

هـ. إجراءات جمع البيانات

تبدأ إجراءات جمع البيانات في هذا البحث بمرحلة الإعداد، وهي ترتيب ترخيص البحث إلى إدارة مدرسة "والي سنغو" المتوسطة الإسلامية بغريسيك، والتنسيق مع المدرسة بشأن جدول البحث وتنفيذه. وبعد الحصول على الترخيص، قامت الباحثة بتحديد واختيار المبحوثين الذين يعتبرون قادرين على تقديم المعلومات المناسبة لتركيز البحث، وهم مدرس مادة اللغة العربية وطلاب الصف السابع المشاركون في عملية التعلم. وتجرى هذه المرحلة لضمان أن البيانات الحصول عليها تأتي من مصادر ذات صلة وتدعم تحقيق أهداف البحث .وقامت الباحثة بجمع البيانات من خلال الطرق التالية:

١. الملاحظة

في عملية جمع البيانات الميدانية، قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة لأفراد البحث، وهم مدرس مادة اللغة العربية وطلاب الصف السابع في مدرسة "والي سنغو" المتوسطة الإسلامية بغريسيك. وتركز أنشطة الملاحظة على مراقبة التفاعل والسلوك لدى كلا الطرفين أثناء سير عملية التعلم في الفصل. حيث تقوم الباحثة بمشاهدة، وتدوين، وتجيل كيفية تطبيق المدرس واستجابة الطلاب لنموذج التعلم المقرن بالمتعة القائم على ألعاب كسر في تعليم مهارة الكلام.

---

[60] Undari Sulung & Mohamad Muspawi, "MEMAHAMI SUMBER DATA PENELITIAN : PRIMER, SEKUNDER, DAN TERSIER," *Jurnal Edu Research Indonesian Institute For Corporate Learning And Studies (IICLS)* 5, no. September (2024): 110–16.

٢. المقابلة

بالإضافة إلى الملاحظة، طبقت الباحثة أيضا أسلوب المقابلة المتعمقة الموجهة مباشرة إلى أفراد البحث، وهم مدرس مادة اللغة العربية وممثلو طلاب الصف السابع. ومن خلال هذا الحوار المباشر، تستخرج الباحثة البيانات والمعلومات بشكل أكثر تعمقا من وجهة نظر كلا الطرفين بشأن تطبيق نموذج التعلم المقرن بالمتعة القائم على ألعاب كسر الجمود الذي جربوه، فضلا عن العوامل الداعمة والمعيقة التي يشعر بها المدرس والطلاب أثناء تنفيذ التعلم.

٣. التوثيق

كذلك لتعزيز البيانات الحصول عليها من أفراد البحث، طبقت الباحثة إجراءات التوثيق المتعلقة بأنشطة مدرس اللغة العربية وطلاب الصف السابع أثناء عملية التعليم والتعلم. وجمعت الباحثة مختلف الوثائق الداعمة الموثوقة، مثل صور أنشطة التعلم في الفصل، وأدوات التعليم التي يستخدمها المدرس مثل خطة التدريس وحدة التعليم، وغيرها من الوثائق ذات الصلة بالبحث.

وبعد جمع جميع البيانات من خلال التقنيات المذكورة أعلاه، قامت الباحثة بفحص البيانات، وتصنيفها، والتحقق من صحتها باستخدام تقنية التثليث لضمان صحة نتائج البحث ومصداقيتها.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات النوعية ليس بالأمر السهل. فمن ناحية، تتسم البحوث النوعية بطابعها الذاتي، ولكن من ناحية أخرى، يُطلب من الباحث الحفاظ على جودة بحثه. وفيما يتعلق بتقنيات تحليل البيانات، يستخدم الباحث نظرية مايلز وهوبيرمان(*Miles Huberman*) التي تشمل ثلاث مراحل، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. ويُستخدم هذا النموذج لقدرته على توفير مسار تحليلي منهجي في البحث[٦١].

[61] S Sarosa, *Analisis Data Penelitian Kualitatif.* (Pt Kanisius., 2021).

١. تقليص البيانات

يتم تقليص البيانات لأن البيانات النوعية التي يتم الحصول عليها ميدانيًا عادةً ما تكون كثيرة ومتنوعة للغاية، مما يستلزم انتقاءها للوصول إلى المعلومات ذات الصلة الحقيقية بموضوع البحث. سيساعد تقليص البيانات هذا الباحث على انتقاء النتائج المهمة المتعلقة باستراتيجيات المعلمين، واستجابات الطلاب، وديناميات التعلم. تم اختيار هذه المرحلة حتى يتمكن الباحث من تركيز اهتمامه على البيانات التي تدعم الفهم العميق لمدى تطبيق هذا النموذج.

٢. عرض البيانات

يتم عرض البيانات لتسهيل رؤية الباحث للعلاقة بين النتائج التي تم اختصارها، بحيث يمكن رؤية أنماط تنفيذ نموذج التعلم المبهج بشكل أوضح. في هذا البحث، يساعد عرض البيانات في توضيح كيفية سير خطوات التعلم، وكيف يدمج المعلم عنصر المرح في الفصل، وكيف يستجيب الطلاب. تم اختيار عرض البيانات ليكون بمثابة جسر يربط بين عملية تفسير البحث والوقائع الميدانية من خلال سرد سردي متسلسل.

٣. استخلاص النتائج

يتم استخلاص النتائج من أجل صياغة فهم نهائي حول تطبيق نموذج التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية والي سونغو غريسيك. وقد تم اختيار هذه المرحلة لأن البحث النوعي يتطلب تفسيرًا متعمقًا حتى لا تقتصر نتائج البحث على وصف الأحداث فحسب، بل تضفي عليها معنىً أيضًا. في هذه العملية، يربط الباحث النتائج الميدانية بالنظرية للحصول على استنتاجات منطقية وقابلة للتبرير.

ز. التحقق من صحة النتائج

يُعد التحقق من صحة النتائج خطوة مهمة في البحث النوعي، ويهدف إلى التأكد من أن بيانات البحث ونتائجه تتمتع بمستوى عالٍ من المصداقية والدقة،

وأنها قابلة للتحقق منها علمياً. في هذا البحث، تم التحقق من صحة النتائج لضمان أن البيانات التي تم الحصول عليها بشأن تطبيق نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود في تدريس مهارات الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية والي سونغو غريسيك تتوافق تمامًا مع الظروف السائدة في الميدان. ولذلك، بذل الباحث جهودًا متنوعة لتقليل أخطاء التفسير إلى أدنى حد ممكن وزيادة الثقة في نتائج البحث.

التقنية المستخدمة في هذا البحث هي تقنية التثليث. التثليث هو تقنية للتحقق من صحة البيانات تستعين بعناصر خارجية عن البيانات لأغراض التحقق أو للمقارنة مع تلك البيانات. ومن خلال التثليث، يمكن للباحث مقارنة وتأكيد البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة أو باستخدام تقنيات جمع بيانات متنوعة، مما يجعل المعلومات التي يتم الحصول عليها أكثر دقة وموثوقية[٦٢].

استخدمت هذه الدراسة أسلوب التثليث في المصادر، أي مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف المصادر، مثل مدرسي مادة اللغة العربية والطلاب. ثم تمت مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من المعلمين بشأن تنفيذ نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود مع نتائج المقابلات التي أجريت مع الطلاب ونتائج الملاحظة التي تمت خلال عملية التعلم. وبهذه الطريقة، تمكن الباحث من معرفة مدى توافق المعلومات التي قدمها كل مصدر والحصول على صورة أكثر شمولية عن موضوع البحث.

بالإضافة إلى التثليث بين المصادر، استخدمت هذه الدراسة أيضًا التثليث بين الأساليب، أي مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. على سبيل المثال، تم تأكيد نتائج الملاحظة المتعلقة بأنشطة التعلم من خلال مقابلات مع المعلمين والطلاب، ثم تم تعزيزها بالتوثيق في شكل

---

[62] Wiyanda Vera Nurfajriani et al., "Triangulasi Data Dalam Analisis Data Kualitatif," *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan,* n.d., 826–33, https://doi.org/https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.13929272.

صور لأنشطة التعلم، وأدوات التعلم، أو أي وثائق أخرى ذات صلة. إن استخدام هذه التقنيات المتنوعة لجمع البيانات يتيح للباحث الحصول على بيانات أكثر عمقًا ويقلل من احتمالية حدوث تحيز في البحث.

من خلال تطبيق التثليث في المصادر والتثليث في الأساليب، يسعى الباحث إلى ضمان أن تتمتع نتائج البحث المتعلقة بتطبيق نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجليد، والعوامل الداعمة، والعوامل المعوقة في تعلم مهارات الكلام، بدرجة عالية من المصداقية. وبالتالي، يُتوقع أن تعكس نتائج البحث التي تم التوصل إليها الواقع الفعلي، وأن تكون نتائج صحيحة وقابلة للمساءلة أكاديميًا.